

المحاضرة الأولى: التنمية وعلم الاجتماع

1-تعريف التنمية:

2-خصائص التنمية:

3-مجالات التنمية:

4-مؤشرات التنمية:

5-علم اجتماع التنمية:

1-تعريف التنمية:

أ- لغة: تعني نما أي زاد أو كثر .

ب- اصطلاحاً: تعرف التنمية بأنها الجهود المبذولة بهدف زيادة الدخل الفردي الحقيقي من خلال الاستخدام الأكفأ للموارد البشرية والطبيعية المتاحة هدفها النهائي الرفع من الدخل القومي بنسبة تفوق الزيادة السكانية.

ومن منظور الفكر التنموي، التنمية مفهوم معقد متشابك الجوانب والعلاقات، التنمية وفق هذا المنظور تتضمن إحداث تغيرات جذرية في الهياكل المؤسسية والاجتماعية والإدارية وحتى العادات والتقاليد والمعتقدات.

1- مفاهيم لها علاقة بمفهوم التنمية:

أ- **التنمية والنمو الاقتصادي:** النمو الاقتصادي مفهوم كمي، يعبر أساساً عن الزيادة المستمرة في إنتاج السلع وكذلك زيادة الناتج الوطني الإجمالي، ويكون النمو الاقتصادي عادة محدد بمدة زمنية معينة وهي سنة على الأقل، بالمقابل التنمية هي مفهوم شامل يترجم العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والديمقراطية الاقتصادية والسياسية، وبالتالي فهي متعددة الأبعاد عكس النمو الذي يركز على البعد الكمي المادي.

ب- **التنمية والتقدم:**

ت- **التنمية والتطور:** يستخدم مفهوم التطور غالباً للإشارة عن الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها لأن مفهوم التطور لا يعني المجال الاقتصادي فقط.

ث- **التنمية والتغير:**

هناك من الباحثين من يرى بان التنمية هي وسيلة للتحول في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من حالة العجز والتخلف الى حالة القدرة والتقدم، وهي عملية حضارية لا تقتصر على معدل ارتفاع متوسط دخل الفرد فقط واهمال الجوانب الأخرى للتنمية مثل توزيع الدخل وتلبية الحاجات الأساسية للمجتمع. كما عرفت التنمية على انها "عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه وحجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية بين افراد المجتمع عن طريق زيادة فاعلية افراده في استثمار فاعلية افراده الى الحد الأقصى

وقد عرف تطور مفهوم التنمية جملة من المراحل تمثلت في:

- أ- التنمية بوصفها رديفا للنمو الاقتصادي: امتدت هذه المرحلة من نهاية الحرب العالمية الثانية الى منتصف العقد السادس من القرن العشرين.
- ب- التنمية وفكرة النمو والتوزيع: امتدت هذه المرحلة من نهاية الستينات الى منتصف العقد السابع من القرن العشرين.
- ج- التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة (المتكاملة): امتدت هذه المرحلة تقريبا من منتصف السبعينات الى منتصف الثمانينات من القرن العشرين.
- د- التنمية المستدامة: مع بداية ثمانينات القرن الماضي دق العديد من المفكرين والباحثين ناقوس الخطر نتيجة المشكلات البيئية التي أصبحت تشكل خطرا كبيرا على مختلف البيئات.

خصائص التنمية:

- التنمية هي عملية وليست حالة وبالتالي فانها مستمرة ومتصاعدة .
- التنمية عملية مجتمعية .
- التنمية عملية واعية اذن هي ليست عملية عشوائية .
- التنمية موجهة بموجب إدارة للتنمية تعني الغايات المجتمعة وتلزم بتحقيقها.

- إيجاد تحولات هيكلية وهذا يمثل احدى السمات التي تميز عملية التنمية الشاملة عن النمو الاقتصادي، وهذه التحولات بالضرورة هي تحولات في الاطار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.
- بناء قاعدة وإيجاد طاقة إنتاجية ذاتية ولا تعتمد عن الخارج أي مرتكزات البناء تكون محلية.
- تحقيق تزايد منتظم أي عبر فترات زمنية طويلة.
- زيادة في متوسط إنتاجية الفرد أي بتعبير اقتصادي اخر هو تزايد متوسط الدخل الحقيقي للفرد.
- تزايد قدرات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويجب ان يكون التزايد متصاعدا وهو الوسيلة لبلوغ غاياته.
- الاطار الاجتماعي-السياسي: يتضمن الية التغير وضمانات استمراره ويتمثل ذلك في نظام الحوافز القائم على أساس الربط بين الجهد والمكافاة.

2-ركائز التنمية:

- ان الهروب من التخلف والاندفاع نحو التقدم، لا يمكن ان يتم الا من خلال الارتقاء المتوازن برؤى وعناصر أربعة؛ بحيث لا يتم تجاهل أي من هذه الركائز:
- الركيزة السياسية: تعد الرؤية السياسية هي محرك المجتمع .
 - الركيزة الثقافية: وهي بمثابة الركيزة الأساسية التي نستشف من خلالها قيم المجتمع محاولين الارتقاء بها الى اعلى الدرجات.
 - الركيزة الاجتماعية: تعتبر الرؤية الاجتماعية هي جملة أساليب وتقنيات التعاون والعمل الجمعي.

3-الركيزة الاقتصادية: في حقيقة الامر تعد الركيزة الاقتصادية هي نتاج او حصيلة الركائز السابقة.

4-مجالات التنمية:

- مجالات اقتصادية:

- مجالات اجتماعية:

- مجالات سياسية:

- مجالات إدارية:

5-مجالات بشرية:

6-مؤشرات التنمية:

• المؤشرات الاقتصادية

• المؤشرات الاجتماعية:

• مؤشرات الحاجات الأساسية:

7-مؤشرات الرفاه ونوعية الحياة:

8-علم اجتماع التنمية:

ان علم اجتماع التنمية هو العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية لعملية التنمية الاقتصادية والظواهر الاجتماعية المصاحبة لها والمرتبة عليها.